مجزرة الآبار في في قرية رسم النفل في ريف حلب الغربي

إحدى مجازر التطهير الاثني في سوريا

منهجية التقرير :

تعتمد منهجية التقرير على التحقيقات التي أجراها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع عدد من الأهالي و الناشطين حيث يحتوي على رواية شاهدين عيان مسجله في التقرير إضافة إلى الأخبار و الصور التي و ردت إلى الشبكة عن طريق ناشطين متعاونين معها ,كون فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان لم يتمكن من زيارة المنطقة ,كما ننوه إلى أنه قد تم تغيير الأسماء الحقيقية للشهود بناء على رغبتهم لدواع أمنية .

تفاصيل الحادثة :

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع احد الناجين من المجزرة السيد (حسن عبود) وهو من سكان القرية :

"في يوم السبت الموافق ٢١\حزيران\٢٠١٣ كنت أرعى أغنامي على تلة خارج القرية على بعد حوالي ٢ كلم منها ، عدت إلى القرية عند المغرب وجدت ان قوات النظام والمليشيات المتحالفة معها قد سيطرت عليها ، وكانوا قد قتلوا العديد من أهلها ، من النساء والاطفال والرجال والعجائز , تمكنت بعد ساعتين من الهرب مع بنتي وزوجتي، وقد شاهدت رجالا مسلحين يلبسون بدلات سوداء ويعتصبون شرائط صفراء، وقد بدا لي أنهم ينتمون لقوات حزب الله، قاموا بقتل امرأة مسنة عمرها ٩٠ عاما تجلس في بيتها لوحدها وثم قاموا بهدم البيت على جثتها، كان هناك بيت آخر تجمعت فيه عدة عائلات مع بعضها، مجموع المتواجدين كان ٥٦ أو ٥٧ شخصا ،طلبوا منهم الدخول إلى الغرف "داخل البيت" ثم قاموا بتفخيخه وتفجيره فماتوا جميعا.

شاهدت جثثا لثلاثة اطفال أحدهم طفل رضيع ، كان هناك العديد من الجثث المرمية في شوارع القرية، بعد عودتنا إلى القرية بعد شهرين ابان سيطرة الجيش الحر عليها وجدنا عشرات الجثث مرمية في الابار، كما وجدنا ثلاثة مقابر جماعية، مجموع القتلى في القرية بحسب تقديرات الأهالي وصل إلى أكثر من ٢٠٨ لايوجد بينهم مقاتل واحد كلهم من أهالي البلدة البسطاء جدا "

تمكنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان من الوصول إلى شخص آخر من سكان البلدة ,والحصول على روايته حول ماحصل في قرية رسم النفل وهو السيد (عمار ج) :

«كنت متواجدا في قريتي رسم النفل ,وفي يوم الجمعة الموافق ٢١\حزيران\٢٠١٣ سمعنا ان هناك رتل قادم لقوات النظام على طريق خناصر ومتوجه باتجاه معامل الدفاع ، هربنا نحن سكان القرية كالعادة «مع قدوم كل رتل» وتوجهنا نحو منطقة تقع شرقي القرية بحوالي ٢ كلم، عندما وصل الرتل، جاء شبيح يعمل مع قوات النظام اسمه «أحمد الجاسم» من قرية «الهربكية» القريبة ، وأخبر المدنيين الهاربين وطمأنهم بأن يعودوا إلى بيوتهم فقوات النظام لن تؤذيهم ، وبالفعل فقد عاد كثير من الاهالي إلى بيوت القرية ، قامت قوات النظام والمليشيات المتحالفة معها بجمع اغلب العائدين في ثلاثة بيوت متجاورة وطلبت منهم الانتظار لحين تفرغها لتفتيشهم ، بعد ذلك قاموا بتفجير البيوت فوقهم فقتلوا جميعا ثم قاموا بجمع الركام فوق بعضه بالتركسات ...لقد غدروا بهم إنهم مجرمون قتلة.

والأفظع من ذلك أن بعض الأهالي الذي عادوا ولم يكونوا متواجدين داخل المنازل التي قد تم تفجيرها ,قد ألقي القبض عليهم جميعا ، تم قاموا بقتلهم بالسكاكين وأحرقوا جثثهم ورموها بالآبار ,ماتزال بعض الآثار موجودة حتى الآن والآبار أيضا موجودة.

بعد انتهاء المجزرة قاموا بنهب البيوت، لقد نهبوا جميع منازلنا الذهب والأموال و الادوات الكهربائية ، كما سرقوا السيارات والجرارت الزراعية والاليات الزراعية الاخرى التي وجدوها ، إضافة إلى سرقة أكثر من الفين رأس من المواشي المتنوعة .

تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيق ١٩٢ شخص مدني من الضحايا الذين قضوا في مجزرة رسم النقل بريف حلب بتاريخ ٢١/حزيران/٢٠١٣ بينهم ٢٧ طفلا و ٢١ سيدة

https://drive.google.com/file/d/0B5pudHajcbMuNjVCV2NUMmpPQVk/edit?usp=sharing

الاستنتاجات و التوصيات :

ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن ماحدث في المتثل في جريمة القتل التي هي تؤدي إلى جريمة ضد الإنسانية.

إن الفصائل الشيعية التي تقاتل إلى جانب النظام السوري تعتبر متهمة مع النظام السوري جنبا إلى جنب بارتكاب انتهاكات ترقى لأن تكون جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وذلك في المناطق التي تسيطر وتقاتل فيها ،ويتوجب على المجتمع الدولي متمثلا في مجلس الأمن حماية المدنيين في تلك المناطق من عمليات القتل والنهب والسرقة، وضع هذه الفصائل على قائمة الإرهاب على غرار تنظيم دولة العراق والشام و جبهة النصرة التابعين للقاعدة فهذه الفصائل جميعها ينطبق على ممارساتها الوحشية تعريف الإرهاب.

كما أنه لابد من التسريع بإحالة كافة المتورطين إلى المحاسبة العاجلة .